النقوش الكتابية على العمائر المدنية بالطائف بالمملكة العربية السعودية (النصف الثاني ق١٣هـ وبداية ق ١٤هـ) "دراسة فى الشكل والمضمون"

Inscriptions on civil buildings in Taif - KSA "A study of form and content"

الباحث/ أحمد محمد السعدي الزهراني
باحث دكتوراه /جامعة ام القرى
Researcher. Ahmed Mohammed Al-Saadi Al-Zahrani
PhD researcher / Umm Al-Qura University
ahmedfly1@hotmail.com

الملخص:
تعددت مواضع وأشكال ومضامين النقوش الكتابية المنفذة في التشكيلات الفنية المختلفة على العمائر المدنية الباقية بمدينة الطائف. وهى متنوعة ما بين كتابات دينية ودعائية وتأريخية وغيرها.
وقد درج أهل الحجاز ومنهم سكان الطائف لاسيما فى العصر العثماني على نقش بعض الآيات القرآنية والعبارات الدعائية والدينية على واجهات منازلهم ومنشآتهم تيمناً بها واعتقادا منهم بأهميتها في درء الحسد.
ويهدف هذا البحث للوقوف على النقوش الكتابية التي تم تنفيذها على العمائر المدنية المختلفة بمدينة الطائف، من خلال حصر هذه النقوش التي لا يزال قسم كبير منها باقياً على تلك العمائر ويحتفظ بحالته الأصلية، وكذلك دراستها من حيث الشكل وما تضمنته من عبارات مختلفة، والتعرف على أنواع الخطوط المستخدمة في تنفيذها، وكذلك الطرق الصناعية والفنية المتبعة فى نقشها، ثم تحليل ما تضمه هذه النقوش من مضامين دينية ودعائية وتأريخية وغيرها.
وسوف يتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي القائم على وصف النقوش الباقية بعمائر الطائف المدنية، بالإضافة الى المنهج التحليلي الذي يتضمن تحليل مضامين هذه النقوش، مع مقارنتها ببعضها البعض ومع مثيلاتها ببعض عمائر مدن الحجاز المختلفة لاسيما مدينتي مكة المكرمة وجدة.

الكلمات المفتاحية:
الطائف، القصور، الآيات، النقوش، الثلث، الحفر

Abstract:
The locations, forms, and contents of the inscriptions executed in the various artistic formations on the remaining civil buildings in the city of Taif varied. It is a variety of religious, propaganda, historical and other writings.
The people of Hijaz, including the residents of Taif, especially in the Ottoman era, used to carve some Qur'anic verses and propaganda and religious phrases on the facades of their homes and facilities, in honor of them and believing in their importance in warding off envy and opening some other inscriptions, and so on.
In this study, the researcher will follow the descriptive approach based on describing the remaining inscriptions in the urban buildings of Taif, in addition to the analytical method, which includes analyzing the contents of these inscriptions, comparing them with each other and with their counterparts in the various buildings of the Hijaz cities, especially the cities of Makkah and Jeddah.

Research problem:

1- Uncovering the nature of the inscriptions in the remaining civil buildings in the city of Taif.

Research goal:

- Standing on the inscriptions that were implemented on the various civil buildings in the city of Taif.
- Identifying the types of fonts used in the implementation of the inscriptions in Ammar Al-Taif Al-Madaniah.

Determining the industrial and technical methods used in the inscriptions in Taif's civil buildings.

Keywords:

Taif, palaces, verses, inscriptions, thuluth, drilling.

المقدمة:

تعد النقوش الكتابية القاسم المشترك الأعظم على الأعمال الفنية الإسلامية سواء أكانت معمارية أو تشكيلية أو تطبيقية؛ حيث دخل الخط كعنصر زخرفي مهم فى منتجات الفنون الإسلامية المختلفة وذلك لما له من ميزة زخرفية واضحة، فقد كان الخط فى كثير من الأحيان يمثل أهم العناصر فى زخرفة الإنتاج الفني الإسلامي، بل أنه فى بعض الأحيان كان يمثل العنصر الزخرفي الوحيد فيه؛ وينظر العرب إلى الخط على أنه فن قائم بذاته فضلاً عن إسهامه مع الفنون الأخرى فى تكوين لوحات فنية رائعة تثري التحف المختلفة[٣].

ونظراً لأهمية النقوش والكتابات كمصدر حضاري مهم فقد عكف كثير من العلماء والباحثين على جمع هذه الكتابات ودراستها وتحليلها، وتأتي هذه الدراسة ضمن هذه الإطار العلمي يهتم فيه البحث برصد ووصف وتحليل النقوش الكتابية العربية المنفذة على نمط من العمائر الإسلامية الباقية بمدينة الطائف وهى العمائر المدنية، ومحاولة كشف النقاب عن مواضع هذه النقوش وأنواعها وتصنيفها وبيان طريقة تنفيذها وأسلوب ونوع الخط المستخدم، وأهميتها الفنية والتاريخية سواء بالنسبة لتلك العمائر وكذلك لمدرسة الخط التي كانت معروفة وشائعة فى الطائف ومنطقة الحجاز خلال فترة بناء العمائر المدنية والتي غالباً ما كانت خلال القرن ١٣هـ/١٩م.

لذلك فهذه الدراسة تعتمد فى المقام الأول على الجانب الميداني لحصر وتصوير وقراءة ما تضمه العمائر المدنية الباقية بمدينة الطائف من نقوش مختلفة سواء من الخارج أو من الداخل، وكذلك المنهج التاريخي من خلال استقراء ما جاء فى المصادر والمراجع المتخصصة فى مجال النقوش من معلومات وبيانات تساعد على بيان أهمية تلك النقوش موضوع الدراسة وتحليل مضامينها ومقارنتها مع مثيلاتها بنقوش منفذة على عمائر أخرى لاسيما بمدن الحجاز المختلفة التي تتبعها مدينة الطائف.

وقد تطور الخط العربي وتميز كفن أصيل نبع من روح عربية صرفة ومع تطوره احتفظ بخصائصه العربية - وفى معظم الأحيان - بعيداً عن التأثيرات الأجنبية؛ إن ما حدث من تطور لأشكال الخط العربي يمثل صدى واضحاً للواقع الحضاري للبلاد التى فتحها العرب فظهر بطرز مختلفة[٥].

تطور الخط العربي على يد العرب إلى فن جميل واحتل مكان الصدارة بين الفنون الإسلامية والعربية, وترجع عناية المسلمين بالخط في الدرجة الأولى إلى أنه كان الوسيلة الأساس التي حفظ بها القرآن الكريم، فارتبط ذلك في أذهان المسلمين وزاد إجلالهم له فضلاً عن قيمته الجمالية[٦].

ولم يكن المسلمون أول الأمم التى استعملت الكتابة فى زخرفة العمائر والتحف وسائر الآثار الفنية، فقد سبقهم إلى ذلك أهل الشرق الأقصى، وأقرب مثال على استخدام الكتابة للزخرفة من الأمم السابقة على الإسلام فى مصر الفرعونية، كما هو على جدران المعابد والمقابر وكذلك على التحف المختلفة، ولكن ليس ثمة فن استخدم فن الخط فى الزخرفة بقدر ما استخدمه الفن الإسلامي.[٧]

وإمتاز الخط العربي بعدة خصائص فنية لم تتوافر لغيره من الفنون العربية الإسلامية، وذلك لأن مرونة حروفه وسهولة حركته، وقابليته للتشكيل والزخرفة أدت الى إطلاق العنان للخطاط المسلم لأن يشكل حروفه حسب المساحات المخصصة للكتابة، ويزخرف كتاباته بشتى الأساليب الزخرفية التى يراها ملائمة للتحفة التي يشكلها.[٨]

ومن ثم لم يقف إعجاب المسلمين بالخط عند حد ما فيه من قيمة جمالية بل صار يتصل أيضاً بالعاطفة الدينية وهكذا صار المسلمون ينظرون إلى الخط نظرة تقدير ويتذوقونه بمتعة روحية.[٩]

وقد نفذت النقوش والتشكيلات الكتابية بأساليب فنية وصناعية مختلفة بالتلوين، والتطعيم، والحفر سواء فى الجص أو الخشب أو الحجر أو غير ذلك من مواد البناء والزخرفة:[١٠]

إكتسب الخط التقدير والعناية والتطوير،[١١]واحتل مكانة الصدارة بين الفنون الإسلامية والعربية وأشكال حروفه من الحيوية بفضل ما فيها من الموافقة والمرونة والمطاوعة وما فيها من اختلاف فى الوصل والفصل مما هيأ لها فرص التطوير والزخرفة بطرق وأساليب شتى.[١٢]

والنقوش والكتابات هي فى الواقع وثائق أصلية يصعب الطعن فى قيمتها ومصدر وثائقي لا يمكن تجاهله، ولذلك أدرك العرب والمسلمون أهمية هذه النقوش سواء كانت لوحات تأسيسية أومراسيم سلطانية أو كتابات تذكارية أو غيرها لتكون شاهداً قوياً على الغرض الذي كتبت من أجله كما أنها مصدر يصعب تزويره أو تغيره فى الغالب، ولتلك النقوش أهمية قصوى كذلك فى تصحيح كثير من الأخطاء التاريخية أو بعض المعلومات التاريخية سواء تلك المتعلقة بأسماء أشخاص أو تأريخ عمائر أو بعض المعلومات التاريخية.

وقد كان للحجاز ومدنه المختلفة ومنها مدينة الطائف طابعه الخاص والمميز في النقوش والكتابات لاسيما أن الحجاز عرفت مجموعة ليست بالقليلة من الخطاطين المحليين ونسبت لهم غالبية النقوش الكتابية التي وصلت إلينا خاصة فى العصرين المملوكي والعثماني.[١٣]

وقد تنوعت مواضع ومضامين النقوش الكتابية المنفذة على العمائر المدنية الباقية بالطائف، ويمكننا حصرها في كتابات دينية ودعائية وتأريخية، حيث درج أهل الحجاز ومنهم سكان الطائف فى العصر العثماني على نقش بعض الآيات القرآنية والعبارات الدعائية والدينية على واجهات منازلهم ومنشآتهم تيمناً بها واعتقادا منهم بأهميتها في درء الحسد واستفتاحًا لبعض النقوش الأخرى وغيرها، **ومنها مايلي:**

أ-الآيات القرآنية:

ضمت العمائر المدنية الباقية بمدينة الطائف نماذج لنقوش عبارة عن آيات قرآنية أو أجزاء من آيات قرآنية، ومن ذلك كما في قصر جبرة[٤](١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م) حيث اشتمل الفراغ الذي يعلو عتب المدخل الرئيسي من الخارج والداخل على نقشين عبارة عن آيات قرآنية بخط الثلث، حيث جاء نقش الواجهة الخارجية بصيغة: "رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا"؛[١](شكل١)، (لوحة١) وهى آية قرآنية تتوافق مع موضعها كمدخل.

لوحة (١) قصر جبرة، النقش القرآني الذي يشغل عقد المدخل الرئيسي من الخارج. (تصوير الباحث)

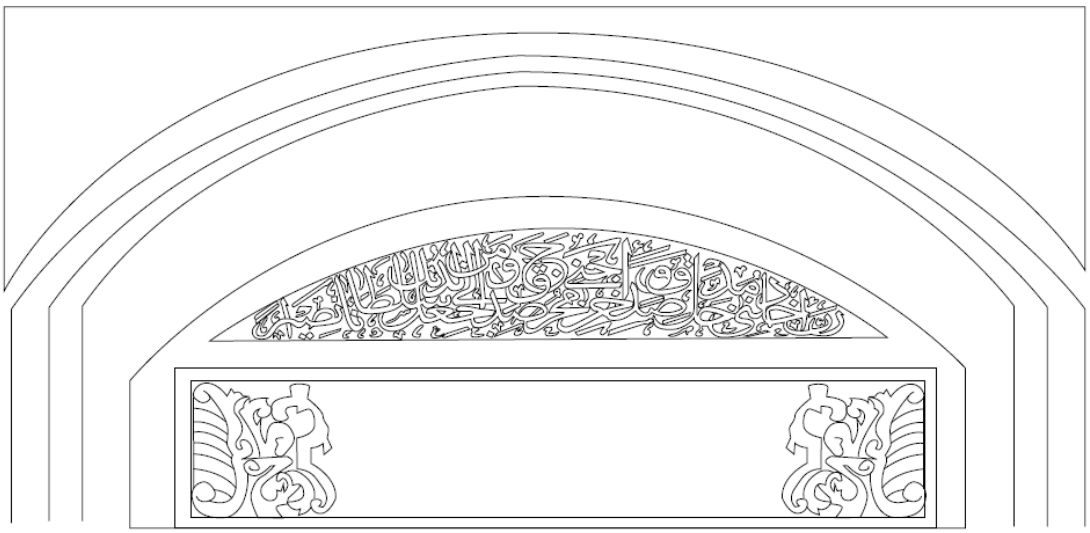

شكل (١) قصر جبرة، تفريغ للنقش القرآني الذي يشغل عقد المدخل الرئيسي من الخارج. (بمعرفة الباحث)

أما النقش على الواجهة الداخلية فيتوافق مع عنصر المياه الذي يمثل العنصر الغالب فى الفراغ المواجه لهذا النقش حيث يتوسط القسم المكشوف مسبح كبير يشغل معظم فراغ أرضيته، وجاء النقش بصيغة: "وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ"[١٦] (شكل٢)، (لوحة٢).

لوحة (٢) قصر جبرة، النقش القرآني الذي يشغل عقد المدخل الرئيسي من الداخل. (تصوير الباحث)

وإلى جانب الأهمية التوافقية بين النقش وما يضمه من آية قرآنية تتوافق مع وظيفة الماء الذي تشرف عليه الكتابة فقد ضم النقش وظيفة أخرى وهي وظيفة تأريخية حيث ضم تاريخ تجديد تم على عمارة القصر أو أجزاء منه وهو تاريخ سنة ١٣٦٢هـ.

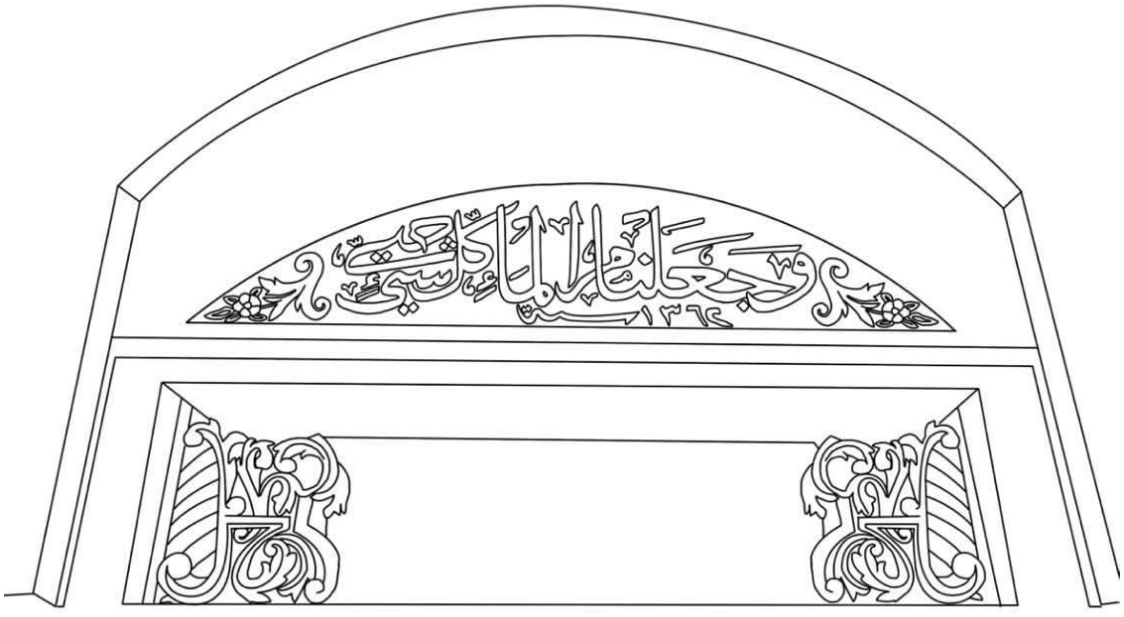

شكل (٢) قصر جبرة، تفريغ للنقش القرآني الذي يشغل عقد المدخل الرئيسي من الداخل. (بمعرفة الباحث)

وضم قصر الكاتب (قصر النيابة)[٧](١٣١٥هـ/١٨٩٧م) مجموعة من النقوش المتعددة المضمون والمواضع، فقد ضمت التواشيحة اليسرى للعقد الحامل للقسم الأوسط من الواجهة الجنوبية الرئيسية للقصر، نقش كتابي منفذ بالخط الثلث البارز على صرة دائرية تتضمن الآية القرآنية: **"وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ"**[٨]وفى النهاية تاريخ

"١٣٥٧هـ" (شكل٣)، (لوحة٣). وهى آية قرآنية تتوافق مع موضعها على واجهة المدخل الرئيسي للمبني الذي يستخدم كمنزل للسكن ... والى جانب الأهمية والرمزية الدينية للآية القرآنية فقد زُيل النقش بتاريخ "١٣٥٧هـ" والذي يبدو على أغلب الأحوال أنه يؤرخ لتعمير أو إصلاح تم على القصر فى هذا التاريخ.

وهذا النمط من النقوش المنفذة على صرر جدارية تذكرنا وتتشابه مع الصرر الدائرية المنفذ عليها نقوش كتابية بمنازل جدة فى العصر العثماني كما هو في منزل بخش.[١٩]

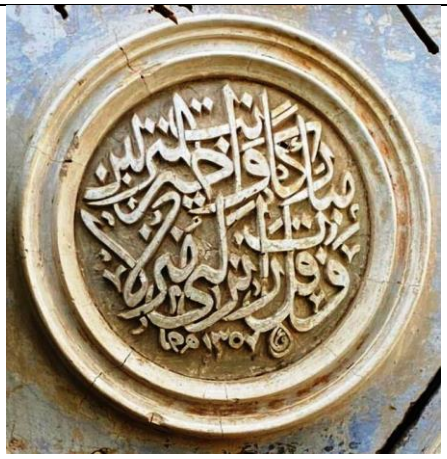

لوحة (٣) قصر الكاتب، تفاصيل للنقش بالتوشيحة اليسرى لعقد المدخل. (تصوير الباحث)

شكل (٣) قصر الكاتب، تفريغ لنقش التوشيحة اليسرى لعقد المدخل. (بمعرفة الباحث)

كما ضمت التوشيحة اليمنى بعقد الديوان الشمالي، بالطابق الأول، لنفس القصر صرة دائرية تتضمن نقش بخط الثلث البارز بصيغة **"وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ"**[٢٠](شكل٤)، (لوحة٤ - أ)، وهذه الآية تناسب الحالة الجمالية والفخامة التي عليها القصر وجدران ووحدات القاعة التي تنقش عليه، وهو إعتراف من صاحب القصر بأن ذلك مِنَ الله وحده، فهو المُنْعِم بها عليه.

لوحة (أ)

لوحة (ب)

لوحة (٤) قصر الكاتب: الطابق الأول، الديوان الشمالي، الضلع الشمالي، تفاصيل للنقوش الكتابية. (تصوير الباحث)

كما ضمت الصرة الدائرية التي تتوسط التوشيحة[١]اليسري لعقد الديوان نقش كتابي بصيغة: **" ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ"**[٢](شكل٤)، (لوحة٤ - ب). وهى آية ربما قصد منها الإعتراف بفضل الله على ما أعطاه لصاحب القصر وخصه به من قدرة على بناء القصر وتخصيص مجلس للإستقبال بهذه الفخامة.

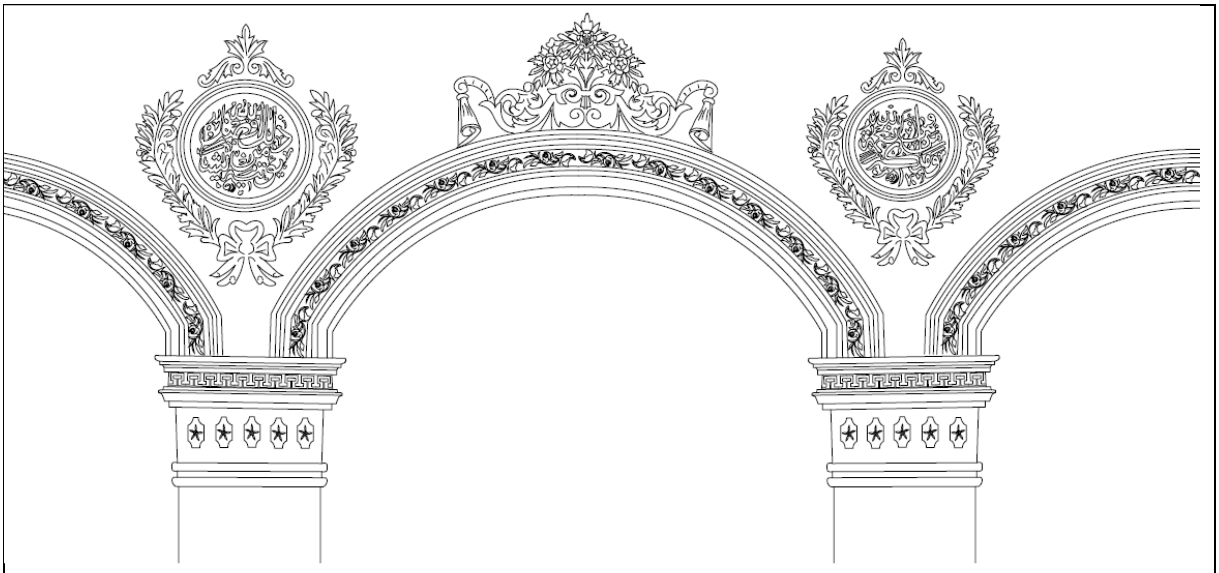

شكل (٤) قصر الكاتب : الطابق الأول ، الديوان الرئيسي، تفاصيل للنقوش الكتابية . (بمعرفة الباحث)

ب- العبارات الدعائية:

ضمت العمائر المدنية الباقية بمدينة الطائف مجموعة من النقوش الكتابية فى مواضع مختلفة عبارة عن عبارات دعائية الغاية منها التبرك بها ومحاولة الحماية من الحسد ودرء ضرره، ومن أمثلة هذه العبارات:

عبارة "ما شاء الله تبارك الله":

تكتب هذه العبارة على مداخل البيوت لدفع العين بحيث من يراه يقولها من باب التبريك. وهى من العبارات التي كثر ورودها على الأعمال الفنية العثمانية[٢٣]ويبدو أن العثمانيين استخدموها بكثرة لما تتضمنه من معنى يدل على المشيئة، فضلاً عن شكلها الذي يشتمل على خمسة حروف قائمة (ثلاث ألفات ولامين)، وربما كان المقصود من ذلك ذكر هذا الرقم الذي يرمز إلى معانٍ من ضمنها أن الكف بخمسة أصابع تستعمل ضد الحسد، وذلك تأثرا ببعض التقاليد الشعبية الخاطئة[٢٤]

ومن نماذجها الباقية فى عمائر الطائف المدنية ما هو موجود بقصر الكاتب (قصر النيابة) (١٣١٥هـ/١٨٩٧م) مجموعة من النقوشة المتعددة المضمون والمواضع، فقد ضمت تواشيح العقود الحاملة للقسم الأوسط من الواجهة الجنوبية الرئيسية للقصر، نقشان كتابيان بالخط الثلث البارز، إحداهما تتضمن عبارة: **"ماشاء الله تبارك الله ١٣٥٧هـ"** (لوحة٥-أ)، وإلى جانب الغرض الدعائي والرغبة فى التبرك كدعاء بالبركة للشيء الذي أعجب به كل من يتردد على القصر ويخاف أن يحسده. فقد زود النقش بتاريخ ١٣٥٧هـ والذي يمثل تاريخ تعمير القصر وبعض وحداته.

لوحة (٥-أ) قصر الكاتب: الواجهة الجنوبية، القسم الأوسط ، تفاصيل للنقش الكتابي الأيمن.
(تصوير الباحث)

لوحة (٥ - ب) قصر الكاتب: تفاصيل للنقش الكتابي على شبابيك القصر.
(تصوير الباحث)

كما نُقشت على القطعة الخشبية التي تغشي الفراغ العلوي للشبابيك الخشبية بقصر الكاتب عبارة "ماشاء الله" بخط الثلث باللون الأصفر على أرضية باللون الأزرق الداكن (لوحة٥ - ب).

كما ضمت الأشغال الخشبية المعمارية بقصر الكعكي بالسلامة[٢٥](أوائل ق١٤هـ/أوائل ق٢٠م) نقوش كتابية تتضمن عبارة **(تبارك الله)** نفذت على الحشوة الخشبية التي تشغل فراغ عقود النوافذ (شكل٥)، (لوحة٧) ونفذت بالحفر البارز بروزاً خفيفاً، وهي عبارة الغرض منها التبرك والرغبة فى حماية القصر، وهى من العبارات الدعائية المستوحاة من القرآن الكريم ومنها قوله تعالى: **"تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ"**[٢٦] وقوله عز وجل: **"فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ"**[٢٧] **"تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ"**[٢٨] وغيرها من الآيات القرآنية.

وهى من الآيات التي تشير إلى البركة التي يرجوها صاحب القصر، لتقدّيس الله تعالى والإعتراف بتَنَزَّهه وكثُرت خيراتُه وعموم بركاتُه وإحسانه.

ويلاحظ على النقوش الكتابية المنفذة على شبابيك قصر الكعكي بالسلامة (أوائل ق١٤هـ/أوائل ق٢٠م) (شكل٥) أنها رديئة إلى حد كبير، حيث يتضح فيها عدم مراعاة التناسب بين الحروف والكلمات، وربما يرجع إلى أنها كُتبت بواسطة النجار الذي يبدو أنه لم يكن لديه دراية كبيرة بفن الخط.

وهى ظاهرة ليست جديدة في النقوش المنفذة على الأشغال الخشبية فقد ظهر هذا الأسلوب الردىء فى تنفيذ النقوش الكتابية قبل ذلك فى العديد من الأشغال الخشبية العثمانية فى الحجاز[٢٩]

لوحة (٦) قصر الكعكي: تفاصيل للكتابة على الشبابيك الخشبية.
(تصوير الباحث)

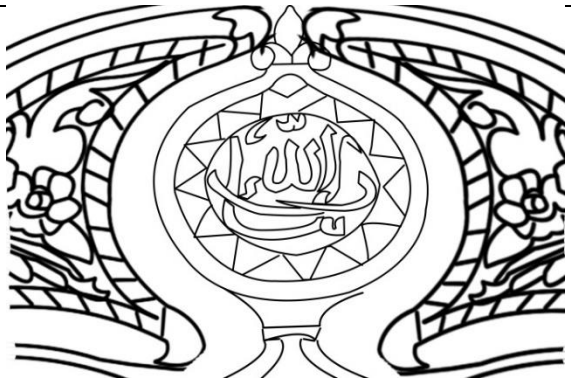

شكل (٥) قصر الكعكي: تفاصيل للكتابة على الشبابيك الخشبية.
(بمعرفة الباحث)

وفي قصر الدهلوي[١](أوائل ق١٤هـ/أوائل ق٢٠م) شغل توشيحتي عقد الديوان الرئيسي بالطابق الأول بحليتين بارزتين دائريتين شكل إطارهما الخارجي بما يشبه الوريدة المتفتحة باللون الأصفر والكحلي الداكن، ويشغل الجامة اليمني عبارة بخط الثلث بطريقة التلوين بصيغة "تبارك الله ٦٧" وقد يكون هذا الرقم هو اختصار لعام (١٣٦٧ه) كتاريخ لعمارة القصر أو زخرفة الديوان الرئيسي به، أما التوشيحه اليسرى فشُغلت بكتابة بنفس الأسلوب بصيغة "أحسن الخالقين رسم فخر بخش" وإلى جانب كون هذه الكتابة هى استكمال للكتابة فى الجامة اليمنى والتي هي جزء من الآية القرآنية "فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ"[٢][٣]فقد ضمت ولأول مرة فى الأمثلة الباقية اسم للخطاط الذي قام بنقش هذه الكتابة وهو "فخر بخش" والذي ربما كان أحد فناني الحجاز المشهورين كما هو واضح من اسمه ولقبه حيث تضم جدة عمائر تنسب الى هذه العائلة.
ولتوضيح هذه النقوش فقد نفذت باللون الأصفر المائل للون الذهبي على أرضية باللون الأزرق الداكن (لوحة٧).

لوحة (٧) قصر الدهلوي: تفاصيل للكتابة بديوان الطابق الأول بصيغة "تبارك الله أحسن الخالقين".(بمعرفة الباحث)

كما تضمن قصر البوقري[٢](نهاية ق١٣ بداية ق١٤هـ) (لوحة٨)، مجموعة من النقوش الكتابية التي من ضمنها عبارات "ماشاء الله تبارك الله"، حيث نُقشت هذه العبارة على حشوات خشبية بالقسم العلوى لمصراعي الباب الخشبي الذي يغلق على المدخل الرئيسي (لوحة ٨ – أ)، وذلك بخط الثلث بالحفر البارز باللون الأصفر على أرضية زرقاء، وكذلك نُفذت بالحفر على الجص بجامتين دائريتين بارزتين فى نهايتي البانوهين[٣]بصدر الديوان الرئيسي بالطابق الأول للقصر (لوحة ٨ – ب) وذلك باللون الأصفر على أرضية زرقاء؛ كما نفذت بطريقة التلوين بجامتين دائريتين بتوشيحتي عقد المدخل الرئيسي للقصر وذلك باللون الأزرق الفاتح على أرضية بيضاء، وفى المواضع الثلاثة قام الفنان والخطاط بتقسيم تلك العبارة إلى قسمين: الأول (الأيمن) بصيغة: "ماشاء الله سنة ١٣٤٨"، والقسم الثاني (الأيسر) بصيغة: "تبارك الله سنة ١٣٤٨"، ويلاحظ خلو نقوش الجامتين بتوشيحتي عقد المدخل الرئيسي من التاريخ، وإلى جانب الأهمية الدينية والروحية والنفسية لهذه العبارات فقد زُيلت بتاريخ سنة ١٣٤٨هـ وهو على ما يبدو تاريخ خاص بعملية تعمير تمت على القصر.

(أ)

(ب)

لوحة (٨) قصر البوقري: نماذج من النقوش الكتابية التي تتضمن عبارة"ماشاء الله تبارك الله".(تصوير الباحث)

وقد وجدت هذه الصيغ الكتابية فى نماذج متعددة فى العمائر المدنية الحجازية فى العصر العثماني والتي منها على سبيل المثال لا الحصر فى الشريط الكتابي الذي يعلو باب الدخول الرئيسي من الداخل بالمنزل رقم (٢) بقصر الملك فيصل بمكة المكرمة[٣٤]

كما وجدت نفس العبارة منفذة بالخط الكوفي المربع على إحدى عضادتي (جانبي) مدخل منزل مكي بمدينة جدة[٣٥]

ومن العبارات الدعائية أيضاً المتصلة بهذه العبارة والتي يمكن مشاهدتها على مداخل البيوت وغيرها من العمائر المدنية الأخرى عبارة "يا الله" وهى تؤكد على مدى الإرتباط بين تلك العبارة ووظيفة الدخول والخروج، ومن نماذجها فى العمائر المدنية الحجازية فى العصر العثماني تلك المنفذة بالحفر بأعلى خوختي[٣٦]باب منزل عطا الياس بمكة المكرمة[٣٧]

عبارة "هذا من فضل ربي":

من العبارات الدعائية المستوحاة أيضا من الآيات القرآنية والتي منها على سبيل المثال قوله عز وجل: "قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ"[٣٨]

ومن نماذجها فى عمائر الطائف المدنية الباقية ما هو موجود بقصر الكاتب (١٣١٥هـ/١٨٩٧م) حيث إشتمل قمة العقد الأوسط بالجهة الجنوبية بالديوان الشمالي بالطابق الأول على نقش كتابي نُفذ على حشوة من الجبس (الجص) بيضاوية بخط الثلث البارز بصيغة: **"هذا من فضل ربي"** (لوحة٩). وذلك باللون الأصفر المائل الى اللون الذهبي على أرضية خضراء.

لوحة (٩) قصر الكاتب: تفاصيل للنقش الكتابي بالديوان الشمالي الطابق الأول. (تصوير الباحث)

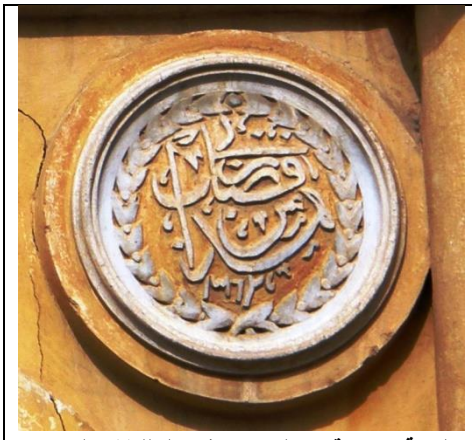

لوحة (١٠) قصر الكعكي: تفاصيل للنقش الكتابي بالواجهة الشرقية. (تصوير الباحث)

كما ضمت الجامة الدائرية التي تشغل التوشيحة اليمنى بعقد واجهة قصر الكعكي بالسلامة (أوائل ق١٤هـ/أوائل ق٢٠م) كتابة بالحفر البارز بخط الثلث بصيغة **"هذا من فضل ربي ١٣٦٢"** باللون الأزرق السماوي الفاتح على أرضية باللون الأصفر، ويحيط بالكتابة بكامل محيط الجامة فرعين نباتيين بالحفر البارز بنفس لون الكتابة (لوحة١٠).

لوحة (١١) قصر البوقري: تفاصيل للنقش الكتابي بديوان الطابق الأول. (تصوير الباحث)

كما ضم قصر الكعكي بالسلامة (أوائل ق١٤هـ/أوائل ق٢٠م) نقوش كتابية نفذت بالحفر البارز على الخشب بصيغة: "هذا من فضل ربي" وذلك بمنتصف الحشوة الخشبية التي تغشي واجهة عقد نوافذ الطابق الثاني للواجهة الرئيسية للقصر (لوحة١٢)

لوحة (١٢) قصر الكعكي: تفاصيل للنقش الكتابي بصيغة "هذا من فضل ربي".(تصوير الباحث)

وتوج عقد الديوان الرئيسي بالطابق الأول بقصر البوقري (نهاية ق١٣ بداية ق١٤هـ) (لوحة١١)، بجامة دائرية بارزة شُغلت بنقش كتابي بخط الثلث باللون الذهبي على أرضية باللون الأزرق الداكن بصيغة "هذا من فضل ربي سنة ١٣٥٠"، والى جانب الأهمية الروحية والجمالية لهذا النقش فيضم تاريخ ١٣٥٠هـ والذي يمثل تاريخ تنفيذ هذا النقش وما يحيط به من تشكيلات فنية أخرى.

وهذا النمط من النقوش الكتابية والعبارات الدعائية كانت معروفة فى عمائر مدن الحجاز المدنية فقد استخدمت على سبيل المثال بالحفر البارز بأعلى البروز الخشبي الحامل لقاعدة روشن منزل عباس قطان بمكة المكرمة بصيغة **"هذا من فضل ربي"**[٣٩].

ج- عبارة التوحيد (الشهادتين):

نُقشت على واجهات بعض العمائر المدنية بمدينة الطائف عبارة التوحيد **"لا اله الا الله محمد رسول الله"** وهي تحتوي على أساسين عظيمين يقوم الإسلام عليهما وهما توحيد الله تعالى واتباع رسوله (صلى الله عليه وسلم)، كما فى قصر علي باشا بن عون (قصر شبرا) (١٣٢٥-١٣٢٣هـ/١٩٠٥-١٩٠٧م) حيث نُقش بأعلى المدخل الرئيسي بالواجهة الغربية الرئيسية للقصر عبارة الشهادة شعار الدولة السعودية بصيغة: **"لا اله الا الله محمد رسول الله"** (لوحة١٣)، وهى الشعار الرسمي المثبت على علم المملكة العربية السعودية، ووجودها على واجهة المدخل الرئيسي للقصر باعتبار أن القصر هو المقر الرسمي للدولة السعودية خلال فصل الصيف كما سبق وذكرت.

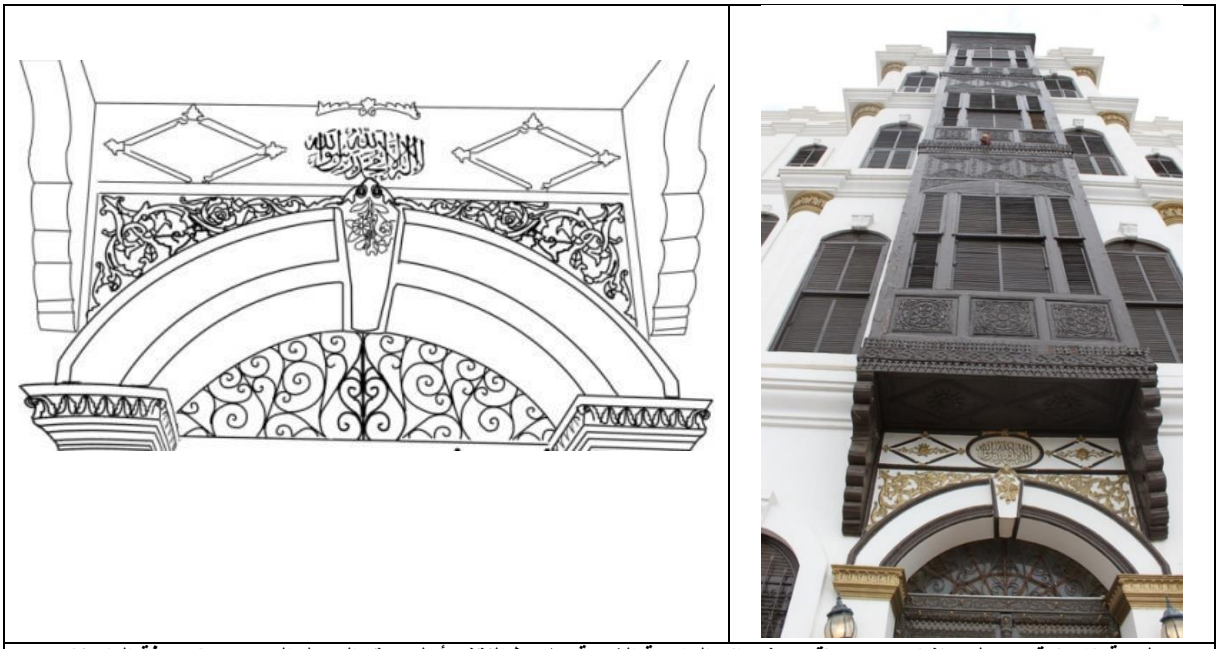

لوحة (١٣) قصر علي باشا بن عون (قصر شبرا): الواجهة الغربية، يلاحظ النقش أعلى عقد المدخل الرئيسي. (بمعرفة الباحث)

وقد جاءت عبارة الشهادتين منفذة على عدد من منازل جدة فى العصر العثماني كما فى دولاب أغاني منزل محارم بجدة، وعلى العضادة اليسرى لمدخل منزل الأمصيلي، وفى بعض الأحيان كانت تنفذ إحداهما فقط، فنفذت الشهادة الأولى "محمد رسول الله" على إحدى عضادتي مدخل منزل مكي، بينما نفذت الشهادة الثانية "محمد رسول الله" على دولاب أغاني الحجرة الجنوبية لمنزل الأمصيلي، وكلاهما نفذا بالخط الكوفي المربع:[٤]

د- تاريخ الإنشاء أو التجديد:

من بين النقوش التي تضمنتها العمائر المدنية بالطائف تلك التي تضمنت تواريخ هجرية تمثل تأريخ بعض التعميرات التي تمت على تلك العمائر وبالتالي لم يصل إلينا إلى حد علمي نص إنشائي أو تأريخي تقليدي بالمعني المتعارف عليه، حيث إقتصر إثبات تاريخ العمارة أو التعمير الذي تم من خلال ذكر التاريخ فى نهاية نقش يتضمن آية قرآنية كما فى قصر جبرة (شكل٢)، (لوحة٢)، وكذلك فى قصر الكاتب (قصر النيابة) (شكل٣)، (لوحة٣)، أو فى نهاية نقش يتضمن عبارة دعائية كما فى نقوش قصر الكاتب (لوحة ٥-أ)، وكذلك نقوش قصر الكعكي والبوقري والدهلوي (لوحة٧، ٨، ١٠، ١١).

هـ- أبيات الشعر:

من النقوش الكتابية المهمة التي نُقشت بالعمائر المدنية بالطائف أبيات شعرية تتضمن معاني توحى بالتواضع والتذلل الى الله، والإعتراف بفضله، وأن هذه المباني هى دار الفناء وأنها زينة زائلة وغير دائمة، ومن أروع الأمثلة التي تجسد فيها هذا الشكل من النقوش الكتابية تلك المنفذة على واجهة قصر الكعكي بحي السلامة (أوائل ق١٤هـ/أوائل ق٢٠م) حيث حرص النقاش على كتابة بيتى شعر على واجهة القسم الأوسط للبائكة (السقيفة) التي تتقدم الواجهة الرئيسة (شكل٦ - أ) (لوحة١٤) بصيغة:

بسم الله الرحمن الرحيم

قسماً بمن رفع السماء بغير طي واختار خير الخلق من آل قصي

لم أبنها طمع الخلود وإنما هى زينة الدنيا لحي بعد حي

لوحة (١٤) قصر الكعكي: مجموعة النقوش الكتابية على الواجهة الشرقية (الرئيسية) (بمعرفة الباحث)

وهى من الأبيات التي كانت تُكتب على واجهات ومداخل بيوت الأثرياء بمكة وعلى جدران دواوينها الرئيسة، خلال القرن الرابع عشر الهجري، مع بعض التغيرات في بعض الأبيات أو أجزاء منها، فمثلاً جاءت هذه الأبيات على بعض بيوت مكة خلال القرن١٤هـ/٢٠م بصيغة:

قسماً بمن رفع السماء بغير طي واختار خير الخلق من آل لؤي

ما شدتها طمع الخلود وإنما هى زينة الدنيا لحي بعد حي[٤٢].

وينم اختيار الفنان أو صاحب القصر لهذه الأبيات على تذوقه الرفيع للشعر ومضامينه ومدلولاته.

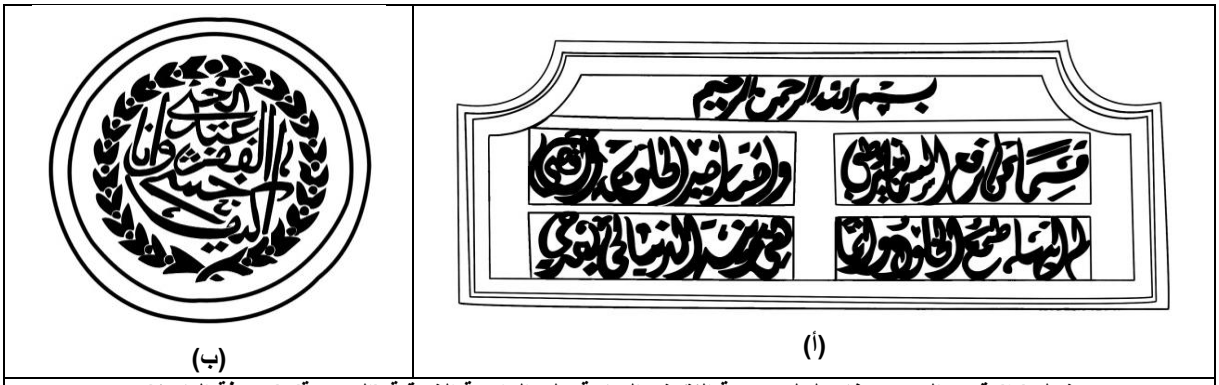

(أ) (ب)

شكل (٦) قصر الكعكي: تفاصيل لمجموعة النقوش الكتابية على الواجهة الشرقية (الرئيسية) (بمعرفة الباحث)

ويزين كوشة (قمة العقد) العقد اليسرى صرة دائرية بشكل بارز (شكل ٦ – ب) (لوحة١٠)، وينقش داخل الصرة عبارة بالخط الثلث الجلي المتداخل بأسلوب الحفر البارز تُقرأ **(كيف أحسد وأنا الفقير عند الغني)** وكما هو واضح من طبيعة العبارة أن الغرض منها هو درأ وحفظ القصر من الحسد وهى من الأساليب التي يمكن مشاهدتها علي واجهات ومداخل الكثير من القصور والبيوت بمدن الحجاز المختلفة، وقد أحيط بالكتابة وشاح من العناصر النباتية مثل الصرة اليمنى.

ولم تقتصر النقوش الشعرية على العمائر الدينية أو المدنية فى منطقة الحجاز بل تعدتها حتى على النقوش الشاهدية، والتي كانت تتضمن الى جانب الآيات القرآنية وتاريخ الوفاة واسم المتوفي بعض الأبيات الشعرية[٤٤]ومن نماذج العمائر المدنية بالحجاز التي ضمت نقوشها أبيات شعرية تلك الأبيات الشعرية من بردة البوصيري المنفذة فى الشريط الكتابي الذي يحلة أعلى الجدران من الداخل بالديوان الرئيسي فى الطابق الثاني بالمنزل رقم (٢) بقصر الملك فيصل بمكة المكرمة[٤٣].

أسلوب وطريقة تنفيذ النقوش الكتابية بعمائر الطائف المدنية:

نفذت نقوش العمائر المدنية بمدينة الطائف بشكل رئيسي بخط الثلث[٤٤]الذي يعبر عنه بأنه أصل الخطوط[٤٤]ولا يعتبر الخطاط خطاطاً إلا إذا كتب هذا النوع وأجاده إجادة تامة وراع قواعده المخصصة[٤٦]ومعنى كلمة ثلث نسبة الى الثقل والصعوبة، ونسبة الى الاستقامة[٤٧]ونسبة إلى زمن الكتابة، ويعد هذا الخط سمة من سمات الفن الإسلامي الفارسي فى زخرفة العمارة[٤٨]

ويعتبر الخط الثلث من أجمل أفرع الخط اللين وأكثرها اسخداما على العمائر المتعددة ليس فقط فى منطقة الحجاز وإنما فى أقاليم العالم الإسلامي المختلفة لاسيما خلال الفترات الزمنية السلجوقية والمملوكية والعثمانية[٤٩]

ويذكر البعض أن من يداوم ويتقن خط الثلث على الدوام أعانه فى سائر الأقلام[٥٠]وأن لخط الثلث هيبة ورهبة فهو يمثل روعة الأستاذية بالنسبة لباقي الخطوط مع فخامة حروفه وشموخ أسلوب كتاباته فهو أستاذ الخطوط وعملاقها وسيد هذه الأنواع ورأسها ورئيسها[٥١]وهو الذي يكتب به فى قطع الثلثين أو الثلث، وقد اختلف فى تسميته هل هو باعتبار درجة ليونتة وامتداد حروفه، أو باعتبار انه ثلث مساحة الطومار، وعلى هذا تركب الأقلام[٥٢]وهناك من يرى فى تسميته أن هذه الأقلام منسوبة إلى ثلث مساحة قلم الطومار فى مقدار قياسه وذلك أن قلم الطومار مساحته "عرض" ٢٤ شعره من شعر البرذون (البغل)، ويعبر عنه بإمام الخطوط حيث إنه أصعبها[٥٣]

وعلى هذا يمكن تسميته قلم الثلث لانه بمقدار ثلث وهو ثماني شعرات وقلم النصف لانه بمقدار نصفه وهو ١٢ شعرة. وقلم الثلثين وهو بمقدار ثلثية[٥٤]والثلث على نوعين: ثقيل الثلث: مساحته ثماني شعرات، وخفيف الثلث وهو كالثقيل[٥٥]إلا أنه أدق منه قليلاً وألطف مقادير منه بنذرٍ يسير والفرق بينه وبين الثلث الثقيل أن الثقيل تكون منتصباته ومبسوطاته قدر سبع نقط على ما فى قلمه على ما تقدم، والخفيف يكون بمقدار ذلك منه خمس نقاط فإن نقص عن ذلك قليلاً سمي القلم اللؤلوي[٥٦]

واستخدم خط الثلث فى كتابة جميع النقوش الكتابية ليس فقط فى عمائر مدينة الطائف بل أيضاً فى الحجاز والذي كان متعارفاً عليه الخطاطين الحجازيين منذ العصر المملوكي مع ملاحظة استيعاب التحسينات والإصلاحات التي أدخلها العثمانيون على هذا النوع من الخط ربما ما يبرر عدم استخدام خطاطي الطائف والحجاز غيره من الخطوط التي عرفها العثمانيون، والتي استخدموا بعضها فى النقوش والكتابات التأسيسية[٥٧]

وقد نفذت هذه النقوش **<u>بأسلوب الحفر البارز</u>:** وهو أحد أساليب فن الحفر، حيث فضل الفنان استخدامه لإبراز زخارفه، حيث تظهر فيه الأشكال الزخرفية فى صورة بروزات يتم الحصول عليها بإحداث فراغات حولها تسمى "بيت"، وذلك بنحت الأرضية بزاوية قائمة انطلاقاً من مخطط مرسوم على السطح المراد زخرفته، وبدرجات مختلفة من البروز()[٥] حيث يقوم الصانع بحفر الأرضية وتنظيفها، ويترك الزخارف بارزة()[٥] والناظر إلى هذه الزخارف يتصور لأول وهلة أنها ملتصقة على الأرضية.

وقد تدرج تحت هذا الأسلوب درجات مختلفة من بروز النقوش وأسلوب تنفيذها، ومنها الحفر المنخفض المسطح وفيه الزخارف لا تزيد عن ربع بوصة من الأرضية، والحفر العالي وفيه يزيد ارتفاع الزخارف والأشكال المحفورة عن الأرضية بأكثر من ربع بوصة إلى ثلاث بوصات، حيث تكون الأرضية متساوية وبعمق واحد يخيل للرائي أن الزخارف ملصقة على الأرضية، أما الحفر المجسم فهو حفر كتل خشبية طبيعية أو صناعية، حيث تخضع هذه الكتل للأصول الفنية في التشكيل وعلاج الكتلة في الفراغ المحيط، ومحاولة التجسيم وإظهار التفاصيل الدقيقة، ويظهر بكثرة في المنحوتات وأرجل وقواعد المناضد التي تحمل على قاعدة واحدة منحوتة من الجهات كلها، ويعتبر من أدق أنواع الحفر لتطلبه مهارة تامة وقدرة على التشكيل والتجسيم، كما تجمع هذه الطريقة بين فن النحت والحفر البارز()[٦]

وقد كانت هذه الطريقة تستخدم كأسلوب قائم بذاته، أو مشترك مع أسلوب صناعي آخر[٦٢].

ومما سبق يمكننا التركيز على نقاط مهمة على النقوش الكتابية بعمائر الطائف المدنية حيث يلاحظ أنها قد خلت من أسماء خطاطين وهى ظاهرة يمكن تناولها من خلال ما تميزت عن غيرها من نقوش بعمائر مدن الحجاز المختلفة والتي خلت غالبيتها هى الأخرى من أسماء خطاطين،[٦٣]وهو ما قد يدفعنا الى الإعتقاد بأن من قام بتنفيذ هذه النقوش هم فنانون وصناع من أهل الطائف لاسيما وأننا لاحظنا الطريقة المبتكرة فى تثبيت معظم حروف تلك النقوش المختلفة بإستخدام الجص ومسامير معدنية صغيرة الحجم لزيادة التأكيد على متانة وتثبيت تلك الحروف، وهو ما يعطي لنقوش الطائف طابع خاص ومميز.

كذلك يلاحظ الرشاقة الملحوظة فى طريقة تنفيذ حروف تلك النقوش والمحافظة على النسب التشريحية بين أجزاء الكلمة الواحدة[٦٤]مع مراعاة النسبة والتناسب فى توزيع كلمات النقش أو النص على مساحة الفراغ المخصص له، وإكسابه طابعاً فخماً يزيد من قيمة مضمونه من خلال أسلوب وطريقة تنفيذه، وبالتالي امتازت تلك النقوش بجمال خطها واتقانه.

كما عمد الفنان فى تلك النقوش على تكبير حجم الحروف مع اختيار اللون الأزرق كأرضية للنقش الكتابي المنفذ باللون الأبيض أو الأصفر، وربما يرجع ذلك لبعد موقع النقش عن مستوى الرؤية مع الرغبة فى إظهار النقش وما يتضمنه من مدلولات دينية وغيرها من المضامين.

واهتم خطاط النقوش الكتابية فى العمائر المدنية بالطائف الى ارتباط كثير من الزخارف النباتية ببدايات ونهايات بعض النقوش وأحياناً أخرى بوسطها، سواء بشكل متصل أو منفصل عنها، كالأوراق الثلاثية وأنصاف المراوح النخيلية، أو باقة الورد الصغيرة كما فى النقش الذي يعلو عتب المدخل الرئيسي بقصر جبرة من الداخل، حيث أوجد الخطاط والفنان بشكل منفصل باقة صغيرة من الورد فى بداية ونهاية النقش (شكل٢)، (لوحة٢)، وهى من بين سمات المدرسة الحجازية المبكرة فى الخط[٦٤].

الخاتمة والنتائج:

تناولت هذه الدراسة النقوش الكتابية الباقية فى العمائر المدنية بمدينة الطائف والتي تعود غالبيتها لفترة نهاية القرن ١٣هـ/١٩م، وقد تنوعت أشكال ومضامين هذه النقوش ما بين آيات قرآنية أو عبارات دعائية للتبرك والحفظ ورغبة فى درء الحسد، وبين أبيات شعرية، وبالإضافة الى الأهمية الروحية والنفسية لهذه النقوش فقد زُيلت بعضها بتواريخ لتأريخ بعض الأعمال التعميرية التي تمت على هذه العمائر، كما تعددت مواضعها على تلك العمائر سواء على الواجهات الخارجية وما تضمه من وحدات وكذلك على جدران الوحدات الداخلية، وقد تم تنفيذ هذه النقوش الكتابية بالحفر البارز بخط الثلث سواء على الخشب أو الجص ... وقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها:

- بينت الدراسة أن بعض النقوش التي ضمتها العمائر المدنية الباقية بالطائف تشير إلى بعض الأعمال والإصلاحات التي تمت على تلك المباني.
- أكدت الدراسة على التوافق الواضح بين مضمون النقوش الكتابية المنفذة على العمائر المدنية بالطائف وبين وظيفة المبنى، والوحدة المنفذة عليها.
- بينت الدراسة أهمية النقوش الكتابية بعمائر الطائف المدنية فى التعرف على أنواع ومميزات الخطوط العربية التي كانت مستخدمة فى منطقة الطائف خلال ق١٣هـ، ولاسيما خط الثلث.
- أوضحت الدراسة تميز النقوش الكتابية بعمائر الطائف المدنية بإشتمالها على زخارف نباتية متصلة ومنفصلة عنها شكلت لواحق زخرفية لها، وهى من مميزات مدرسة الحجاز الكتابية خلال ق١٣هـ/١٩م.

- كشفت الدراسة أن النقوش الكتابية بعمائر الطائف المدنية خلال ق ١٣هـ/١٩م خلت من أسماء خطاطين.
- أثبتت الدراسة إستخدام مسامير معدنية صغيرة الحجم لتثبيت حروف النقوش الكتابية فى عمائر الطائف المدنية زيادة في التأكيد على متانتها وهو ما أعطي لنقوش الطائف طابع خاص ومميز.
- أظهرت الدراسة كيف عمد الفنان فى نقوش العمائر المدنية بالطائف الى تكبير حجم حروفها وإختيار ألوانها والأرضية المنفذة عليها لإظهارها.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

– القرآن الكريم.

– القلقشندي، أبي العباس أحمد بن علي، صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، المطبعة الأميرية، المؤسسة المصرية العامة للكتاب، ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م.

– -alqiliqashandi, 'abi aleabaas 'ahmad bin eulay, subh al'aeshaa faa sinaeat al'iinsha, almatbaeat al'amiriati, almuasasat almisriat aleamat lilkitabi, 1340h/1922m.

ثانياً: المراجع العربية والمعربة:

– جروهمان ،أدولف ، النسخ والثلث، ترجمة غانم محمود، المورد، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ١٩٨٦م.

– -jaruhuman ,adulf , alnusakh walthuluthi, tarjamat ghanim mahmud, almurdi, almujalad alkhamis eashra, aleadad alraabiea, 1986m.

– خيرالله ،جمال ، النقوش الكتابية على شواهد القبور الإسلامية (القاهرة – رشيد – دهلك – استانبول) مع معجم للألقاب والوظائف الإسلامية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.

– -khyrallah ,jamal , alnuqush alkitabiat ealaa shawahid alqubur al'iislamia (alqahirat - rashid - dahlak - astanbula) mae muejam lil'alqab walwazayif al'iislamiati, aleilm wal'iiman lilnashr waltawzie, 2007m.

– الباشا ،حسن ، الخط الفن العربي الأصيل (حلقة بحث الخط العربي)، المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الإجتماعية، القاهرة، ١٩٦٨م.

– -albasha ,hasan , alkhatu alfanu alearabiu al'asil (halqat bahth alkhati alearabii), almajlis al'aelaa lilfunun waladab waleulum al'iijtimaeiati, alqahirat, 1968m.

– الباشا ،حسن ، أهمية شواهد القبور كمصدر لتأريخ الجزيرة العربية في العصر الإسلامي مع نشر مجموعة الشواهد بالمتحف الأثري بكلية الآداب، جامعة الرياض، مصادر تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الأول، الجزء الأول، الرياض: مطابع جامعة الرياض، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

– -albasha ,hasan , 'ahamiyat shawahid alqubur kamasdar litarikh aljazirat alearabiat fi aleasr al'iislamii mae nashr majmueat alshawahid bialmathaf al'atharii bikuliyat aladab, jamieat alriyad, masadir tarikh aljazirat alearabiat, alkutaab al'awala, aljuz' al'awwla, alrayad: mutabie jamieat alrayad, 1399h/1979m.

– الباشا ،حسن ، المدخل الى الآثار الإسلامية، دار النهضة العربية، ط١، ١٩٩٨م.

– -albasha ,hasan , almadkhal alaa aluathar al'iislamiatu, dar alnahdat alearabiati, ta1, 1998m.

– الباشا ،حسن ، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

– -albasha ,hasan , mawsueat aleimarat waluathar walfunun al'iislamiati, 'awraq sharqiat liltibaeat walnashr waltawziei, ta1, 1420h/1999m.

- حبيش ،حسن قاسم ، مختصر تاريخ الزخرفة وآثارها على الفنون، دار القلم، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٠م.

- -habish ,hasan qasim , mukhtasar tarikh alzakhrafat wathariha ealaa alfununi, dar alqilami, bayrut, lubnan, ta1, 1990m.

- عليوه ،حسين عبدالرحيم ، الكتابات الأثرية العربية، دراسة فى الشكل والمضمون، مطبعة الجبلاوي، ط١، ١٩٨٨م.

- -ealiuwh ,hsin eabdalrahim , alkitabat al'athariat alearabiatu, dirasat faa alshakl walmadmuni, matbaeat aljabalawi, ta1, 1988m.

- حسن ،زكي محمد ، فنون الإسلام، دار الرائد العربي، بيروت، د.ت.

- -hasan ,zki muhamad , funun al'iislami, dar alraayid alearabii, bayrut, di.t.

- عبداللطيف ،سوزان محمد ، عمارة الدور العثمانية الباقية بمدينة جدة دراسة أثرية معمارية مقارنة مع مثيلتها فى مدينة رشيد، ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

- -eabdallatif ,suzan muhamad , eimarat aldawr aleuthmaniat albaqiat bimadinat jidat dirasat 'athariat miemariat muqaranatan mae mathilatiha faa madinat rashid, majistir, kuliyat aluathar, jamieat alqahirati, 1430h/2009m.

- عبيد ،شبل إبراهيم ، الكتابات الأثرية على المعادن فى العصرين التيموري والصفوي، ط١، دار القاهرة للنشر، ٢٠٠٢م.

- -eabid ,shbl 'iibrahim , alkitabat al'athariat ealaa almaeadin faa aleasrayn altaymurii walsafawi, ta1, dar alqahirat lilnashri, 2002m.

- السعيد ،عبدالرحمن بن ناصر ، النقوش الشعرية فى كتاب أحجار المعلاة الشاهدية بمكة المكرمة وقيمتها الأدبية، مجلة الدارة، العدد الثاني، السنة الثالثة والأربعون، رجب ١٤٣٨هـ/ابريل٢٠٠١م.

- -alsaeid ,eabdalrahman bin nasir , alnuqush alshieriat faa kitab 'ahjar almaealat alshaahidiat bimakat almukaramat waqimatuha al'adabiatu, majalat aldaarati, aleadad althaani, alsanat althaalithat wal'arbaeun, rajab 1438hi/abril2001m.

- الثقفي ،عبدالله زاهر ، الصناعات الخشبية المعمارية بمدينة جدة في العصر العثماني ٩٢٣-١٣٣٥هـ/١٥١٧-١٩١٦م، مخطوط ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

- -althaqafi ,eabdallah zahir , alsinaeat alkhashabiat almiemariat bimadinat jidat fi aleasr aleuthmanii 923-1335h/1517-1916m, makhtut majistir, jamieat 'um alquraa, 1422h/ 2001m.

- شحاته ،عزه علي عبدالحميد ، النقوش الكتابية بالعمائر الدينية والمدنية فى العصرين المملوكي والعثماني، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.

- -shihatuh ,eazuh eali eabdalhamid , alnuqush alkitabiat bialeamayir aldiyniat walmadaniat faa aleasrayn almamlukii waleuthmani, aleilm wal'iiman lilnashr waltawzie, 2008m.

- الخضري ،علاء الدين بدوي محمود ، فن الخط العربي على التحف الفنية السلجوقية والمغولية "دراسة أثرية فنية مقارنة"، دكتوراه، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

- -alkhudri ,ela' aldiyn badawi mahmud , fanu alkhati alearabii ealaa altuhaf alfaniyat alsaljuqiat walmaghulia "dirasat 'athariat faniyat muqaranatan", dukturah, kuliyat aladab biqana, jamieat janub alwadi, 1432h/2011m.

- المهدي ،عنايات ، روائع الفن فى الزخرفة الإسلامية، مكتبة ابن سينا، القاهرة، د.ت.

- -almahdi ,einayat , rawayie alfani faa alzakhrafat al'iislamiati, maktabat abn sina, alqahirati, da.t.

- المرحم ،فريدة محسن عبد الله ، الروشان والشباك وأثرهما على التصميم الداخلي في بيوت مكة التقليدية في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، ماجستير منشوره، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

- -almarham ,faridat muhsin eabd allah , alruwshan walshibak wa'atharuhuma ealaa altasmim aldaakhilii fi buyut makat altaqlidiat fi 'awayil alqarn alraabie eashar alhijri, majistir manshurihi, kuliyat altarbiati, jamieat 'umm alquraa, 1416h/1996m.

- عفيفي ،فوزي سالم ، خط الثلث تطوره وجمالاته ووسائل تجويده، تشريح الأبجدية بالكتابة الثلثية، مكتبة ممدوح، طنطا، د.ت .

- -efifi ,fuzi salim , khatu althuluth tatawurah wajamalatih wawasayil tajwidihi, tashrih al'abjadiat bialkitabat althulathiati, maktabat mamduh, tanta, da.t.

- عفيفي ،فوزي سالم ، نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافي والإجتماعي، وكالة المطبوعات، ط١، ١٤٠١هـ.

- -efifi ,fuzi salim , nash'at watatawur alkitabat alkhatiat alearabiat wadawruha althaqafii wal'iijtimaeii, wikalat almatbueati, ta1, 1401h.

- فتوني ،محسن ، موسوعة الخط العربي والزخرفة الإسلامية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، د.ط، د.ت.

- -fatuni ,muhasin , mawsueat alkhati alearabii walzakhrafat al'iislamiati, sharikat almatbueat liltawzie walnashri, du.ti, da.t.

- الكردي ،محمد طاهر عبدالقادر ، تاريخ الخط العربي وآدبه، ط١، المطبعة التجارية الحديثة، ١٩٣٩م.

- -alkurdi ,muhamad tahir eabdalqadir , tarikh alkhati alearabii wadbih, ta1, almatbaeat altijariat alhadithati, 1939m.

- مرزوق ،محمد عبدالعزيز ، الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤م.

- -marazuq ,muhamad eabdialeaziz , alfunun alzukhrufiat al'iislamiat faa aleasr aleuthmani, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, alqahirati, 1974m.

- رفيع ،محمد عمر ، مكة في القرن الرابع عشر الهجري، مجلة الحج والعمرة، س٥١, ج ٥، ١٤١٦هـ/1996 م.

- -rfie ,muhamad eumar , makat fi alqarn alraabie eashar alhijri, majalat alhaji waleumrati, s51, j 5, 1416hi/ 1996m.

- الفعر ،محمد فهد ، تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري، ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٣٩٩- ١٤٠٠هـ/١٩٧٩-١٩٨٠م.

- -alfier ,muhamad fahd , tatawur alkitabat walnuqush fi alhijaz mundh fajr al'iislam hataa muntasaf alqarn alsaabie alhijri, majistir, kuliyat alsharieat waldirasat al'iislamiati, jamieatan 'um alquraa, 1399- 1400hi/1979-1980m.

- الفعر ،محمد فهد عبدالله ، الكتابات والنقوش فى الحجاز فى العصرين المملوكي والعثماني من القرن الثامن الهجري حتى القرن الثاني عشر الهجري (١٤هـ/١٨م)، دكتوراة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- -alfier ,muhamad fahd eabdallah , alkitabat walnuqush faa alhijaz faa aleasrayn almamlukii waleuthmanii min alqarn althaamin alhijrii hataa alqarn althaani eashar alhijrii (14hi/18m), dukturat, kuliyat alsharieat waldirasat al'iislamiati, jamieat 'um alquraa, 1406hi/1986m.

- البتانوني ،محمد لبيب ، الرحلة الحجازية، ط٣، نشر مكتبة المعارف بالطائف، د.ت.

- -alibtanuni ,muhamad labib , alrihlat alhijaziatu, ta3, nashr maktabat almaearif bialtaayifi, da.t.

- مؤنس ،محمد ، الميزان المألوف فى وضع الكلمات والحروف، القاهرة، ١٢٨٥هـ.

- -muanis ,muhamad , almizan almaluf faa wade alkalimat walhurufi, alqahirati, 1285hi.

- درويش ،محمود أحمد ، أشغال الخشب بعمائر رشيد المدنية والدينية في العصر العثماني، المنيا، ط١، ١٩٩٦.

- -drwish ,mahmud 'ahmad , 'ashghal alkhashab bieamayir rashid almadaniat waldiyniat fi aleasr aleuthmani, alminya, ta1, 1996.

- حموده ،محمود عباس ، تطور الكتابة الخطية العربية، دار نهضة الشرق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

- -hmudah ,mahmud eabaas , tatawur alkitabat alkhatiat alearabiati, dar nahdat alsharqa, altabeat al'uwlaa, 2000m.

- الحارثي ،ناصر بن علي ، أعمال الخشب المعمارية فى الحجاز فى العصر العثماني دراسة فنية حضارية، ماجستير ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- -alharithi ,nasir bin ealiin , 'aemal alkhashab almiemariat faa alhijaz faa aleasr aleuthmanii dirasat faniyat hadariatu, majistir , kuliyat alsharieat waldirasat al'iislamiati, jamieat 'umi alquraa, 1406h/1986m.

- ذنون ،يوسف ، قديم وجديد فى أصل الخط العربي وتطوره فى عصوره المختلفة، مجلة المورد، مجلد١٥، ١٩٨٦م.

- -dhnun ,yusuf , qadim wajadid faa 'asl alkhati alearabii watatawurih faa eusurih almukhtalifati, majalat almurdi, mujaladi15, 1986m.

- عقل ،يوسف ، دراسة في علاج وصيانة الأبواب الخشبية في العصر العثماني مع عمل تطبيقات على باب الدخول بسبيل وكتاب ومسجد الشيخ مطهر، مخطوط ماجستير، كلية الآثار ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م.

- -eaql ,yusif , dirasat fi eilaj wasianat al'abwab alkhashabiat fi aleasr aleuthmanii mae eamal tatbiqat ealaa bab aldukhul bisabil wakitab wamasjid alshaykh mutahar, makhtwt majistir, kuliyat aluathar , jamieat alqahirati, 2008m.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Gelal esad arsevan, les arts decoratifs turcs, Istanbul, milli egitim basimevi, between 1950 and 1965.

- Sourdel, Dominque, Le livre Dessecietaric De. Abd allah Al – Baghdadi, Bulletin D'etedes crientes, Tomexiv. Anees 1954.

١- حسين عبدالرحيم عليوه، الكتابات الأثرية العربية، دراسة فى الشكل والمضمون، المجلة التاريخية المصرية، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المجلدان ٣٠-٣١، مطبعة الجبلاوي، القاهرة، ١٩٨٣-١٩٨٤م، ص٥.

٢- حسن الباشا، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، المجلد الثالث، ص١٦٨.

٣- الباشا، موسوعة العمارة والفنون، المجلد الثالث، ص١٦٥.

٤- الباشا، الموسوعة العمارة والفنون، المجلد الثالث، ص١٦٥.

٥- عزه علي عبدالحميد شحاته، النقوش الكتابية بالعمائر الدينية والمدنية فى العصرين المملوكي والعثماني، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، مصر، ٢٠٠٨م، ص١١.

() حسن الباشا، الخط الفني العربي الأصيل، حلقة بحث الخط العربي، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، مصر، ١٩٦٨م، ص٢٣، ٢٤.

٧- زكي محمد حسن، فنون الإسلام، دار الرائد العربي، بيروت، د.ت، ص٢٣٤.

٨- حسن الباشا، الخط الفن العربي الأصيل (حلقة بحث الخط العربي)، المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الإجتماعية، القاهرة، ١٩٦٨م، ص٢٣، ٢٥.

() الباشا، الخط الفني العربي الأصيل، ص٢٣، ٢٤.

١٠- محمود عباس حموده، تطور الكتابة الخطية العربية، دار نهضة الشرق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ص٣٢٧.

١١- حسن قاسم حبيش، مختصر تاريخ الزخرفة وآثارها على الفنون، دار القلم، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٠م، ص١٣.
١٢- حسن الباشا، المدخل الى الآثار الإسلامية، دار النهضة العربية، ط١، ١٩٩٨م، ص٢١٦- ٢١٧.
١٣ - محمد فهد عبدالله الفعر، الكتابات والنقوش فى الحجاز فى العصرين المملوكي والعثماني من القرن الثامن الهجري حتى القرن الثاني عشر الهجري، دكتوراة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص٢، ٤، ٥١٦.

١٤- يقع القصر فى منطقة جبرة، الواقعة شمال شرق مدينه الطائف الحالية، وقد كانت أرض جبرة بما عليها فى بداية الأمر ملك ملك الحجاز الشريف الحسين بن علي بن محمد بن عون، ثم آلت هذه الأرض لإبنه الشريف علي بن الحسين بالشراء الشرعي، وشيد عليها قصرا للتصييف، وآل القصر إلى وزير المالية الوزير عبدالله السليمان الذي وسكنه وذريته من بعده وعرف بقصر بن سليمان. المهنا، الطائف بقايا الأمس، ص٧٣.
١٥- القرآن الكريم، سورة الإسراء، الأية٨٠.
١٦- القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الأية٣٠.
١٧- يقع قصر الكاتب بحي السلامة من جهة قروي ، خارج سور الطائف القديم، بنى هذا القصر محمد بن علي عبدالواحد الكاتب الخاص بالشريف عون الرفيق عام (١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م) إبان ولاية الاتراك على الحجاز، واستغرق بناءه ثلاث سنوات. المهنا ، الطائف وبقايا الأمس ، هامش١، ص١١ ، ١٣-١٤ ؛ الحارثي ، ناصر علي ، المُعجم الأثري لمنطقة مكة المكرمة ، الطائف ، لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي بمحافظة الطائف ، ط١ ، ١٣٢٣هـ/٢٠٠٣م ، ص٣٠.
١٨- القرآن الكريم، سورة المؤمنون، الأية ٢٩.

١٩- يقع فى حارة مظلوم بحي البلد داخل المنطقة التاريخية بمدينة جدة، وهو مكون من منزلين منفصلي عن بعضهما من الداخل ولكنهما متصلان من الخارج. سوزان محمد عبداللطيف، عمارة الدور العثمانية الباقية بمدينة جدة دراسة أثرية معمارية مقارنة مع مثيلتها فى مدينة رشيد، ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، مج٣، لوحات٤٥، ٥٢؛ ١٨٢.

٢٠- القرآن الكريم، سورة النحل، الآية ٥٣.

٢١- الفراغ المثلث الذي يكتنف قوس العقد .

٢٢- القرآن الكريم، سورة النحل، الآية ٥٣.

٢٣- مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثماني، ص١٨٧.

[2] -Gelal esad arsevan, les arts decoratifs turcs, Istanbul, milli egitim basimevi, between 1950 and 1965, p.60.

ناصر بن علي الحارثي، أعمال الخشب المعمارية فى الحجاز فى العصر العثماني دراسة فنية حضارية، ماجستير ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص١٦٥.

٢٥- يقع هذا القصر خارج سور مدينة الطائف القديم، في حي السلامة، ينسب هذا البيت حاليا إلى أسرة الكعكي من أعيان الطائف الذي ينسب إليهم القيام بأعمال تعمير واسعة للبيت عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م كما هو ثابت أعلى المدخل الرئيس (الشرقي)، ومنهم "صدقة الكعكي"، و"سراج الكعكي"، وقد استغرق بناء القصر حوالي عامين. المهنا، الطائف بقايا الأمس، ص٢٦.
٢٦- القرآن الكريم، سورة الأعراف، آية رقم ٥٤.
٢٧- القرآن الكريم، سورة غافر، آية رقم ٦٤.
٢٨- القرآن الكريم، سورة الملك، آية رقم ١.

٢٩- الحارثي، أعمال الخشب المعمارية فى الحجاز فى العصر العثماني، ص١٦٣.
٣٠- يقع في حي قروى في شارع الترمذي المتعامد مع شارع الزمخشري اتجاه شارع الجيش السريع شرقاً، سكنه عبيدالله عبد الرشيد دهلوي ثم عبد الله عبد الرشيد دهلوي بعد الانتهاء من المرحلة الأولى، وكان عبد الله دهلوي من ضمن المستقبلين بقدوم الملك عبدالعزيز آل سعود حين دخل مكة المكرمة واتجه للطائف، وقد أوكل إليه الملك مهمة الإشراف على ترميم وطلاء المسجد الحرام بمكة المكرمة حين التوسعة الأولى، وكما جعله مشرفاً على إدارة عين زبيدة بمكة المكرمة وتوسعة ماء زمزم بالحرم. المهنا، الطائف بقايا الأمس، ص ص٤٧-٤٨.

٣١- القرآن الكريم، سورة المؤمنون، آية رقم ١٨.
٣٢- أحد القصور القديمة الواقعة في الطائف وتعود ملكيتها لأسرة آل بوقري، وهى عبارة عن قصران، يتكون كل منهما من ثلاثة أدوار شُيدا على نمط الفن المعماري المحلي . المهنا، الطائف بقايا الأمس، ص ٤٩- ٥٠.
٣٣- البانوهات عُبارة عن تصاميم بارزة في الحائط تأخُذ شكل إطار لوحة.

٣٤- الحارثي، أعمال الخشب المعمارية فى الحجاز فى العصر العثماني، ص١٦٤- ١٦٥.
٣٥- عبداللطيف، عمارة الدور العثمانية الباقية بمدينة جدة، مج١، ص٦٤٥.
٣٦- مفرد خوخة وهو الباب الصغير الذي يتوسط كل مصراع من مصراعي الباب الرئيسي.
٣٧- الحارثي، أعمال الخشب المعمارية فى الحجاز فى العصر العثماني، ص١٦٥، لوحة ٢٤.
٣٨- القرآن الكريم، سورة النمل، الآية٤٠.
٣٩- الحارثي، أعمال الخشب المعمارية فى الحجاز فى العصر العثماني، لوحة ١١٠.

٤٠- عبداللطيف، عمارة الدور العثمانية الباقية بمدينة جدة، مج١، ص٦٤٥.

٤١) محمد عمر رفيع، مكة في القرن الرابع عشر الهجري، مجلة الحج والعمرة، س٥١, ج ٥، ١٤١٦هـ/1996 م، ص٢١-٢٢.

٤٢- للمزيد عنها يُنظر على سبيل المثال: عبدالرحمن بن ناصر السعيد، النقوش الشعرية فى كتاب أحجار المعلاة الشاهدية بمكة المكرمة وقيمتها الأدبية، مجلة الدارة، العدد الثاني، السنة الثالثة والأربعون، رجب ١٤٣٨هـ/ابريل٢٠١٧م، ص٦٦ – ١٧٠؛ جمال خيرالله، النقوش الكتابية على شواهد القبور الإسلامية (القاهرة – رشيد – دهلك – استانبول) مع معجم للألقاب والوائف الإسلامية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.

٤٣- الحارثي، أعمال الخشب المعمارية فى الحجاز فى العصر العثماني، ص١٦٦-١٦٧، لوحات ١٥٤- ١٦٣، شكل ٩٤. وانظر أيضاً: لوحة ١٥٢، شكل٩٢.

٤٤- فوزي سالم عفيفي، نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافي والإجتماعي، وكالة المطبوعات، ط١، ١٤٠١هـ/١٩٠م، ص١٦٧.

٤٥- محسن فتوني، موسوعة الخط العربي والزخرفة الإسلامية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، د.ط، د.ت، ص١٤١.

٤٦- محمد طاهر عبدالقادر الكردي، تاريخ الخط العربي وآدبه، ط١، المطبعة التجارية الحديثة، ١٩٣٩م، ص١٠١.

٤٧- فوزي سالم عفيفي، خط الثلث تطوره وجمالاته ووسائل تجويده، تشريح الأبجدية بالكتابة الثلثية، مكتبة ممدوح، طنطا، د.ت، ص٨. سُمي خط الثلث بهذا الاسم نسبة لمساحة قلم الطومار، عرض قلمه أربع وعشرون شعرة من شعر البرزون – أي البغل – وقلم الثلث منه بمقدار ثله وهو ثمان شعرات. عفيفي، خط الثلث تطوره وجمالاته ووسائل تجويده، ص٩.

٤٨- عنايات المهدي، روائع الفن فى الزخرفة الإسلامية، مكتبة ابن سينا، القاهرة، د.ت، ص٨٥.

٤٩- حسن الباشا، أهمية شواهد القبور كمصدر لتاريخ الجزيرة العربية فى العصر الإسلامي، ص١٢٢؛ يوسف ذنون، قديم وجديد فى أصل الخط العربي وتطوره فى عصوره المختلفة، مجلة المورد، مجلد١٥، ١٩٨٦م، ص١٧.

٥٠- شبل إبراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن فى العصرين التيموري والصفوي، ط١، دار القاهرة للنشر، ٢٠٠٢م، ص٣١-٣٢.

٥١- عفيفي، خط الثلث تطوره وجمالاته ووسائل تجويده، ص٨.

٥٢- القلقشندي، أبي العباس أحمد بن علي، صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، المطبعة الأميرية، المؤسسة المصرية العامة للكتاب، ج٣، ص٥٨؛ محمد مؤنس الميزان المألوف فى وضع الكلمات والحروف، القاهرة، ١٢٨٥هـ، ص١١، ١٢.

٥٣ - شبل إبراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن فى العصرين التيموري والصفوي، دار الكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٣١. وللمزيد عن هذا الخط ومميزاته ينظر على سبيل المثال: أدولف جروهمان، النسخ والثلث، ترجمة غانم محمود، المورد، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، ١٩٨٦م؛ علاء الدين بدوي محمود الخضري، فن الخط العربي على التحف الفنية السلجوقية والمغولية "دراسة أثرية فنية مقارنة"، دكتوراه، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ص ٢٣٧-٢٣٩.

٥٤- Sourdel, Dominque, Le livre Dessecietaric De. Abd allah Al – Baghdadi, Bulletin D'etedes crientes, Tomexiv. Anees 1954, pp.128-129.

٥٥- فتوني، موسوعة الخط العربي والزخرفة الإسلامية، ص١٤١.

٥٦- شبل إبراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن، ص٣٢؛ شحاته، النقوش الكتابية بالعمائر الدينية والمدنية، ص١٨.

٥٧- محمد عبدالعزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤م، ص١٧٣-١٨٩.

٥٨) عبدالله زاهر الثقفي، الصناعات الخشبية المعمارية بمدينة جدة في العصر العثماني ٩٢٣-١٣٣٥هـ/ ١٥١٧-١٩١٦م، مخطوط ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص٢٧.

٥٩) محمود أحمد درويش، أشغال الخشب بعمائر رشيد المدنية والدينية في العصر العثماني، المنيا، ط١، ١٩٩٦م، ص١٣.

٦٠- فريدة محسن عبد الله المرحم، الروشان والشباك وأثرهما على التصميم الداخلي في بيوت مكة التقليدية في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، ماجستير منشوره، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص١٠٣.

٦١- يوسف عقل، دراسة في علاج وصيانة الأبواب الخشبية في العصر العثماني مع عمل تطبيقات على باب الدخول بسبيل وكتاب ومسجد الشيخ مطهر، مخطوط ماجستير، كلية الآثار ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م، ص١٦.

٦٢- يذكر الفعر عدم ذكر المؤرخين - خاصة مؤرخي الحجاز - وصول أي خطاط من خارج الحجاز لتنفيذ النقوش الكتابية إلا ما حدث فى القرن الـ ١٣هـ عندما قام السلطان عبدالمجيد بعمارة المسجد النبوي أوفد الخطاط الشهير عبدالله زهدي للكتابة فى المسجد النبوي. الفعر، الكتابات والنقوش فى الحجاز فى العصرين المملوكي والعثماني، ص٥١٠. وكان زهدى حريصاً على الإشارة دائما بأنه خطاط الحرمين الشريفين. محمد لبيب البتانوني، الرحلة الحجازية، ط٣، نشر مكتبة المعارف بالطاف، د.ت، ص٢٤٥.

٦٣- يرى البعض أن اهتمام الخطاط والنقاش فى مدرسة الحجاز هو اهتمام من تعنيه الزخرفة. الفعر، تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري، ص٦١. وربما كان ذلك خلال الفترة حتى قبل العصر المملوكي.

٦٤- الفعر، تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري، ص٦١.